

فوائد الألباني {284} هل قول الصحابي -رضي الله عنه- أو

فعله حجة

محمد ناصر الدين الألباني

تقول لابن عمر رضي الله عنه لابن عمر تمام نعم؟ نعم نعم هو فعل وفعله عندي هنا حجة لماذا وهذا له علاقة بقاعدة يجب نحن ان

نكون على تفقه فيها - 00:00:00

انا اقول اه مقتنعا بما اقول لان اي نص عام يشمل ازياء عديدة لم يجري العمل عمل السلف على جزء من اجزائه العمل بهذا الجزء

ليس شرعا مفهوم هذا الكلام ولا بدون توضيح يمكن - 00:00:33

بدون توضيح فالحقيقة هو بحاجة لتوضيح انا اكرر هذا بمثل آآ لم يقع وارجو الا يقع وان كان بعضه وقع اما المثل الذي لم يقع

جماعة يدخلون المسجد بعد الاذان - 00:01:02

لصلاة السنة القبلية كالظهر احدهم يقول للجماعة تعالوا يا اخوان نصلي جماعة بديل ان يصلي فرادى نصلي جماعة ويحتج بحديثه

صحيحين الحديث الاول يد الله على الجماعة الحديث الثاني اوضح - 00:01:30

صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاة الثلاثة ازكى من صلاة الرجلين. اذا تعالوا نصلي جماعة ايا سألته من اهل العلم او

طلاب العلم هل هذا الداعي محسن ام مسيئ؟ كلهم يجمعون على انه يصيب - 00:01:59

لماذا لقد احتج بحديثين اثنين الجواب بديهي عندهم قالوا لان هذه الجماعة لم تشفع جماعة النافلة هذه لم تشفع هنا الان يحتاج

الامر الى شيه من البصيرة كم عندنا نص - 00:02:30

انهم ما كانوا يصلون هذه السنن القبلية او سنن بعدية ما كانوا يصلون يا جماعة هل عندنا مس بذلك لا نص عندنا اذا كيف نقول انا

اقول ما صلوا فعلا او غيري يكون هكذا - 00:02:54

من اين اخذوا والنص مكود كيف اه شيه من هذا لكن هي عبارة اوبة لو كان هذا اه وقع لنقل فان لم ينقل دل على انه لن يقع بمثل

هذه المقدمات - 00:03:16

نصل الى تلك النتيجة اي ما كان السلف يصلون هذه السنن جماعة الى هنا اظن واضح الموضوع هذا الذي لم يقع وارجو ان لا يقع ان

الذي قلت انفا بعضه وقع - 00:03:40

فانتم ترون الناس في المساجد جماعة بعد جماعة. جماعة بعد جماعة لكنها هي الفريضة يعني يدخل جماعة يجدون امام وقد صلى

فان تقدمه الله وهذا وقع كثيرا ويرفع صوته ويقف في منتصر المسجد لا يصلي الى ست صلاة لانه جاهل لا يعرف احكام الشرع -

00:04:00

فيرفع صوته ويشوش على الناس قال له يعني ايه الكر رب العالمين بعد الفريضة قالوا هل بشرع بالنازلة للسنة او يشوش عليهم ما

حجة هؤلاء هل حجيتهم انهم كانوا عن السلف الصالح - 00:04:26

من يصلون جماعة ثانية وثالثة وهكذا الدواليك صلاة العصر يظنون في بعض البلاد السورية الى اذان المغرب جماعة بعد جماعة

جماعة بعد جماعة الى اخره لا شيه من ذلك لكن من اين اخذوا - 00:04:46

من مثل ما اخذنا نحن انفا جماعة السنة استدل المثال الشايغ لقوله عليه السلام صلاة الرجل مع رجل ازكى من صلاته وحده هدول

الجماعة دخلوا المسجد وقد انتهت بطلب الجماعة اذا تعاونوا نصلي جماعة صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده -

وهناك الحديث الأشهر والأصح وهو قوله عليه السلام صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة إذا أحسن ما نصلي فرادى نصلي جماعة. هذا واقع أم ليس بواقع الدليل هو نفس دليل القضية السابقة. لكن الفرق - [00:05:32](#)

أن هذا لن يقع ولا يقع. والدليل واحد والدليل كله مرهون ولذلك جاء الوعيد الشديد في الحديث الصحيح لقد هممت أن أعمل رجلا فيصلي بالناس ثم أمر رجالا فيحقدوا حفاظا - [00:05:55](#)

ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة وأحلق عليهم بيوتهم إلى آخر الحديث بماذا هم الرسول عليه السلام بتحريق المتخلفين عن صلاة الجماعة لأنه لا جماعة بعدها إذا الاستدلال - [00:06:11](#)

بالنص العام الذي لم يجد عمل على مقتضى بعض أجزائه أو في الرأي فلا يجوز العمل به واضح الآن نعود الآن. نعم نعود الآن أيوة أفضل سؤالا نعود الآن وقع كل حال نصعد - [00:06:30](#)

أي يشمل ما فعله ابن عمر. يعني قبضه ويشمل الزيادة ويشمل ويشمل على حسب ما ما ربنا يبارك في طول اللحية أو خسرها ترى هل هذا كله داخل في عموم النص - [00:06:56](#)

ولا هنا الآن موضوع ابن عمر أولا أحد رواة الحي وأكل لها هو ابن عمر ابن رواس هذا الحديث ثانيا وهو يشاهد الرسول عليه السلام ويعرف أن لحيته كانت جديدة - [00:07:15](#)

وكانت عظيمة ثالثا وأخيرا ابن عمر أنه تميز عن كل الصحابة بـ أه ماذا أكون بمبالغته بتبعه وأثار نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يفعل كفعله حتى في بعض الأمور - [00:07:36](#)

التي قد تستهجن من غيره وبخاصة من أبيه الفاروق فأنتم تعلمون مثلا أنه رؤيا ذات يوم يبولا شجرة لماذا؟ قال رأيت رسول الله يقول عندها يأخذ مقود الناقة ويطوف بها في مكان - [00:08:04](#)

لماذا؟ قال رأيت رسول الله يفعل ذلك لماذا؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك الإنسان هذه ذمته باتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى في أمور العقل العادي لا يقبلها - [00:08:27](#)

بعد الرسول حاجته جاءت هناك وقضاها آآ لازم هو يفعل كما فعل الرسول عليه السلام ترى لو كان الرسول عليه السلام ترك لحيته على سجيته أترونها ويخالفه وهو قد وافقه في أمور - [00:08:47](#)

أهون بكثير من هذه القضية هذه القضية فيها نص عام أعفوا اللحي والنفس العام لو الرسول طبقه عاش لابن عمر أن يخالفه في ذلك لأن ما خالفه في أمثال تلك - [00:09:06](#)

هي هذا أولا ثانيا لم يتفرد آآ ابن عمر الأخذ من لحيته بل قد جاء ذلك عن أبي هريرة وعن بعض السلف كما في تفسير ابن جرير الطبري وروى البيهقي في شعب الإيمان - [00:09:23](#)

بإسناد صحيح عن إبراهيم ابن يزيد النخعي قال كانوا يأخذون من لحيته فإذا هنا نقول بكل يعني جرأة علمية أن الاعفاء اللحية لم يجري عليه عمل السلف على إطلاق الاعفاء - [00:09:50](#)

من يجي عمل الصلاة فهذه نصوص تدل على أن السلف كان يأخذون فمن يقول نحن نأخذ بعموم النص ونخالف سعد ابن عمر أو بعد أبي هريرة أو غيره من الصحابة الذين أشير إليهم في بعض الروايات التي ذكرتها أيضا - [00:10:18](#)

هذا يقدم فهمه للنص على فهم ابن عمر وغيره من الشباب هنا يقال خاصة من ابن قدامة المقدسي رحمه الله في كتابه المظلم في كثير من الأحيان يروي رواية عن بعض الصحابة - [00:10:42](#)

ويقول لا نعرف له مخالفا فيكون أجماعا أو في عظم الأجماع فنحن نقول هنا ابن عمر لا نعرف له مخالفا بل نعرف له موافقا ولا نعرف بهؤلاء مخالفا فحينئذ أقول - [00:11:06](#)

لأن إعفاء اللحية إنما هو في حدود ما ثبت عن راوي الحديث وهو ابن عمر وهنا تأتي قاعدة فقهية هناك قاعدتان أرجو ألا يلتبس أحدهما بالآخرى القاعدة التي ترد هنا - [00:11:25](#)

هي ان الراوي ادرى بمرويه من غيره الراوي ادرى بمرويه من غيره وهذا هنا يصدق ابن عمر ادرى بقول نبيه وقد سمعه من فمه
ووجده مطبقا في لحيته اعفوا اللحى هو يفهم ان كان هذا الاعفاء مطلق - [00:11:45](#)
ولا يجوز الاخذ منه او يجوز الاخذ منه اكثر من نحن الخلف الراوي اجرى بمرويه من غيره. هذه قاعدة هناك قاعدة اخرى يقول بها
الحنفية فقط خلاف الجمهور وقول الجمهور هو الصواب - [00:12:12](#)
ذلك قولهم اعني الحنفية انه اذا خالف رأي الراوي روايته فهذه العبرة بروايته ان برأيه قال الاحناف العبرة برأيه لا برواية قال
الجمهور لا العبرة برؤيته وليس برأيه هذه قاعدة القاعدة - [00:12:34](#)
تلك القاعدة تقول الراوي ادرى بمرويه من غيره اما هنا فتكون قاعدة الحنفية رأي الراوي المخالف لروايته يقدم على روايته وضربوا
على ذلك مثالا ومثال يوضح لكم الفرق بين القاعدتين - [00:13:06](#)
تعلمون جميعا قوله عليه الصلاة والسلام اذا بلغ الكلب في اناء احدكم فليغمسه سبعا احداهن فليغسلوا سبعا احداهن بالتراب جاء عن
ابي هريرة ان الاناء الذي ولغ فيه الكلب يغسل ثلاثا فقط - [00:13:30](#)
فاخذ الاحناف برأي ابي هريرة مع انه هو روى حديث التسبيح حديث التسبيح تغسل فظعا احداهن بالتراب فتركوا الحديث لرأي ابي
هريرة. يقولون بعض تصرفات من الكلام ان الراوي الراوي اذا خالف مرميه فيمكن يكون - [00:13:55](#)
روايته منسوخة او معارضة برواية هو ادرى بها من غيره لاجله لكن الجمهور يبدو ذلك وقالوا الحجة انما تكون في رواية الراوي
وليس برأيه وانما المسألة هناك هو رأى الرسول عليه السلام وسمع قوله وطبقه في حدود ما فهمه - [00:14:20](#)
وليس له رأي يخالف الرواية وبعبارة اخرى النص العام في كثير من الاحيان كما فصله الامام الشافعي بكتابه العظيم الرسالة هذا
الكتاب في اصول الفقه مهم جدا الامام الشافعي يقول قد يأتي النص عاما - [00:14:49](#)
ويراد به عمومه وقد يأتي النص عاما ويخصص بالنص الخاص وقد يأتي النص العام ويراد به الخصوص العموم وضرب على ذلك
امثلة كثيرا كثيرا جدا الشاهد ان النص العام لا يكون دائما مطبقا على عمومه وانما ذلك ينظر اليه في حدود القرائن المحيطة بالنص
مع - [00:15:12](#)
القرينة هنا ان هذا النص العام لم يجري عمل السلف عليه كالتنصوص السابقة صلاة الرجل مع الرجل الى اخره. كما انه لن يجري العمل
على هذا. كذلك دليل العمل على ذلك. خزائن الرحمن - [00:15:44](#)
تأخذ بيدك الى الجنة - [00:16:04](#)